

# إصابتان بالخرطوش في «الوراق» خلال تنظيم المئات وقفة احتجاجية عقب إصابة فتاة على يد ضابط



الثلاثاء 16 يونيو 2026 08:30 م

نظم المئات من أهالي جزيرة الوراق وقفة احتجاجية ضد ممارسات الشرطة، تطورت إلى تراشق بالحجارة مع قوات الأمن، قبل أن تطلق الأخيرة قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش باتجاه الأهالي، ما أسفر عن إصابة طفلين كانا يمران قُرب المنطقة، وذلك بعد إصابة فتاة في الرأس إثر اعتداء ضابط شرطة عليها بالضرب قرب معدية وراق الحضرة

وتتزامن الواقعة مع تصاعد التوتر بين سكان الجزيرة والأجهزة الأمنية بسبب نزاعات متكررة حول الإزالات وقيود البناء، بينما يصف الأهالي الإجراءات الحكومية بأنها تضيق ممنهج يهدف لإجبارهم على ترك منازلهم وأراضيهم داخل الجزيرة

## تفاصيل الاشتباك عند معدية الوراق وتحول المشادة إلى مواجهة

أوضحت روايات الأهالي أن الفتاة كانت برفقة أحد أقاربها عندما نشبت مشادة مع ضابط شرطة في محيط وراق الحضرة، قبل أن تتطور إلى محاولة قبض واعتداء مباشر أسفر عن إصابة الفتاة في الرأس بشكل واضح

وأضافت الشهادات أن القريب تدخل لمحاولة منع القبض عليه، بينما استخدمت القوة الأمنية العنف تجاه الفتاة خلال التدخل، قبل أن يتدخل سكان من الجزيرة ويقوموا بتحرير الاثنين والعودة بهم إلى داخل الوراق

وتابعت المصادر أن عودة الأهالي للجزيرة لم تنه التوتر، حيث اندلعت مواجهة جديدة عند محيط المعدية، وتحولت المشادات إلى تراشق بالحجارة بين الطرفين في مشهد يعكس مستوى الاحتقان المتصاعد

وأشارت الشهادات إلى أن قوات الأمن ردت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش باتجاه المحتجين، ما أدى إلى إصابة طفلين كانا يمران بالقرب من موقع الأحداث بشكل عرضي

وقال الباحث الحقوقي جمال عيد إن استخدام الخرطوش والغاز في مناطق مدنية مكتظة يعكس نمطًا متكررًا في التعامل الأمني مع الاحتجاجات المحلية، ويؤدي إلى تفاقم الإصابات بدل احتواء الأزمة

ثم أكدت المصادر أن التظاهرة التي خرجت تنديداً بالاعتداء انتهت في حدود الساعة مساءً بعد قرار المشاركين إنهاء الاحتجاج حفاظاً على وحدة الصف، رغم الانقسام حول استمرار التصعيد بعد إصابة الأطفال

وتشير هذه التطورات إلى أن المواجهة لم تكن حاداً منفصلاً، بل حلقة جديدة داخل سلسلة طويلة من الاحتكاكات بين سكان الجزيرة وقوات الأمن عند نقاط العبور والمعدية الرئيسية

وترى الباحثة الحقوية بهي الدين حسن أن استمرار هذا النمط من الاحتكاكات دون مسار قانوني واضح للمحاسبة يعمق فقدان الثقة ويزيد احتمالات تكرار المواجهات في المناطق ذات الحساسية العمرانية

## حصار مواد البناء وإعادة تشكيل الوراق بين الإزالة والاحتجاج

أفادت شهادات محلية أن التوتر في الوراق لا ينفصل عن ملف إعادة تطوير الجزيرة وقرارات نزع الملكية التي تفرضها الدولة منذ سنوات، ما جعل العلاقة بين السكان والسلطات أكثر تعقيداً □

وتشير تلك الشهادات إلى أن قوات الشرطة المنتشرة عند مداخل الجزيرة تنفذ حملات يومية لمنع دخول مواد البناء، وهو ما يصفه الأهالي بأنه شكل من أشكال الضغط غير المباشر للإخلاء □

وبحسب سكان محليين، فإن القيود تشمل منع إدخال الأسمنت والحديد والأجهزة المنزلية، الأمر الذي يعكس على الحياة اليومية ويؤثر على قدرة الأهالي على صيانة منازلهم داخل الجزيرة □

وفي هذا السياق، قال الحقوقي خالد داود إن سياسات تقييد الموارد الأساسية في مناطق سكنية قائمة تخلق حالة احتقان اجتماعي ممتد يصعب احتواؤها عبر الإجراءات الأمنية وحدها □

كما أشار إلى أن غياب الحوار المجتمعي حول خطط التطوير يؤدي إلى تحويل أي إجراء إداري إلى مواجهة ميدانية مباشرة بين السكان والقوات المتمركزة عند المداخل □

ثم لفتت المصادر إلى أن الأهالي يصفون هذه القيود بأنها حصار فعلي يهدف إلى دفعهم تدريجياً للقبول بالتعويضات مقابل إخلاء المنازل والأراضي داخل الجزيرة □

وتوضح التطورات أن الأزمة لم تعد مرتبطة بواقعة فردية، بل أصبحت جزءاً من نزاع ممتد حول مستقبل الجزيرة بين منطق التطوير الرسمي ومخاوف السكان من التهجير □

وبالتزامن مع ذلك، تتزايد الشكاوى من تكرار الاحتكاكات عند المعديّة التي تمثل المنفذ الأساسي للجزيرة، ما يجعلها نقطة توتر دائمة بين الطرفين □

وتؤكد مصادر أهلية أن أي حادث فردي سرعان ما يتحول إلى مواجهة واسعة بسبب غياب آليات تهدئة سريعة أو قنوات تواصل فعالة بين السكان والجهات الأمنية □

### إطلاق الخرطوش والغاز وتوسيع دائرة الإصابات المدنية

أضفت روايات الأهالي أن قوات الأمن استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع وطلقات الخرطوش بعد تصاعد الترشق بالحجارة، ما أسفر عن إصابات بين الأطفال والمارة في محيط الأحداث □

وتشير هذه الروايات إلى أن طفلين أصيبا خلال مرورهم بالقرب من موقع المواجهات، رغم عدم مشاركتهما في أي من أشكال الاحتجاج أو التجمهر □

وفي المقابل، لم تصدر بيانات رسمية تفصيلية حول الإصابات أو طبيعة استخدام القوة، ما يزيد من حالة الجدل حول مجريات الأحداث في محيط الجزيرة □

وقالت الباحثة الحقوقية أمنية خليل إن غياب الشفافية في توثيق الحوادث الميدانية يعمق فجوة الثقة بين السكان والمؤسسات الأمنية، ويجعل كل طرف يملك رواية مختلفة بالكامل □

ثم أوضحت أن استمرار استخدام الخرطوش في مناطق سكنية يعرض المدنيين لمخاطر دائمة، خاصة في ظل الكثافة السكانية العالية داخل جزيرة الوراق □

وتؤكد المصادر أن المواجهة انتهت بقرار ذاتي من المشاركين بعد إصابة الأطفال، في محاولة لاحتواء التصعيد ومنع انتقاله إلى مستويات أكثر عنفاً □

وفي السياق نفسه، يرى مراقبون محليون أن الوراق تحولت إلى نموذج متكرر لصدام بين خطط التحديث العمراني وحقوق السكان في البقاء داخل مناطقهم □

وتشير التطورات إلى أن أي حل مستقبلي للأزمة يحتاج إلى إعادة صياغة العلاقة بين الدولة والسكان على أساس تفاوضي وليس أمّني فقط □

### أزمة ممتدة في الوراق بين التطوير والاحتجاج المتكرر

توضح الأحداث أن ما جرى مساء أمس ليس حادثاً منفصلاً، بل جزء من سلسلة ممتدة من الاحتجاجات التي شهدتها الجزيرة خلال السنوات الأخيرة □

وتشير المعطيات إلى أن كل تصعيد جديد يرتبط غالباً بإجراءات تتعلق بالإزالة أو تقييد البناء أو منع دخول المواد الأساسية إلى الجزيرة □

وفي ظل هذا السياق، يتكرر نمط المواجهة بين السكان وقوات الأمن عند نقاط العبور، ما يجعل الاستقرار داخل الجزيرة هشاً وقابلاً للاشتعال

وقال الحقوقي جمال عيد إن معالجة النزاعات العمرانية تحتاج إلى حلول سياسية واجتماعية متوازنة بدل الاعتماد على القوة في إدارة الخلافات الميدانية

ثم أضاف أن غياب قنوات التفاوض المباشر يترك السكان في مواجهة مباشرة مع قرارات تنفيذية دون وجود مسار واضح للاعتراض القانوني

وتشير شهادات الأهالي إلى أن حالة التوتر أصبحت جزءاً من الحياة اليومية داخل الوراق، مع تكرار الأحداث عند المعديّة بشكل شبه دوري

وفي المقابل، يرى السكان أن استمرار القيود على البناء والتنقل يمثل ضغطاً تدريجياً يهدف إلى تغيير التركيبة السكانية للجزيرة

وتؤكد هذه التطورات أن أزمة الوراق لم تعد قضية محلية فقط، بل تحولت إلى ملف حقوقي وعمراني يطرح أسئلة حول إدارة التغيير الحضري في مصر

وتبقى المواجهة الأخيرة مؤشراً على استمرار الحلقة المغلقة بين الاحتجاج والتصعيد الأمني، في ظل غياب تسوية شاملة تعيد ضبط العلاقة بين الطرفين